المعنى في الحياة وعلاقتة بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الايتام من المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية:المعنى _الحياة _ الاغتراب النفسي

م.م زينة شهيد علي
المديرية العامة لتربية ديالى
Zeena.sh@yahoo.com

الملخص

يعد المعنى في الحياة من المواضيع المهمة في حياة الانسان . وقد آحتلَّ الاغتراب النفسي مكانا كبيرا بين الظواهر التي تناولها المجتمع العراقي لما له من صدى واسع الانتشار .

وتضمنت عينة البحث من الطلبة ألايتام في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) في محافظة ديالى. وبلغت (٢٠٠) طالب وطالبة .

يتحدد أهداف البحث بالاتي:-

١.معرفة مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة الايتام

٢.معرفة مستوى المعنى في الحياة تبعا للنوع (ذكور- اناث)

٣.معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الايتام

٤.معرفة مستوى الاغتراب النفسي تبعا للنوع (ذكور- اناث)

٥.معرفة فيما اذا كانت علاقة مابين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي

وعند تحليل البيانات احصائيا ، أظهرت النتائج الاتي :-

١.ان عينة البحث الحالي لديها معنى في الحياة

٢.لا توجد فروق ذو دلالة احصائيا في المعنى في الحياة تبعا للنوع

٣.ان عينة البحث ليس لديها اغتراب نفسي

٤.لاتوجد فروق ذو دلالة احصائية في الاغتراب النفيسي تبعا للنوع (ذكور- اناث)

٥.توجد علاقة ضعيفة بين المعنى في الاحياة والاغتراب النفسي.وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

مشكلة البحث The problem of research

ينفرد المجتمع العراقي عن المجتمعات المعاصرة في انه تعرض لحروب طاحنة ومختلفة وعنيفة .لأكثر من ربع قرن. يضاف الى ذلك ما تخلل الاعوام المنصرمة من صفحات فريدة من العنف تمثلت بحوادث والقتل والتفجيرات اليومية التي طالت ارواح عشرات الآلاف من المدنيين في جميع انحاء العراق من دون استثناء .

ونتيجة لهذا الواقع المرير أصبح السؤال عن معنى الحياة، وهل الحياة تستحق العيش. ؟ وكما تؤكد الدراسات النفسية أن فقدان احد الابوين او كليهما له تأثير شديد على الصحة النفسية للطفل والمراهق من شأنه أن يؤدي به إلى الشعور بالإحباط والنقص وفقدان الثقة بالنفس والطمأنينة والضياع وتعيق أندماجه وتفقده حسن الشعور بالمسؤولية في المجتمع (كمال،١٩٨٩،ص١٨٢-١٨٣) كما تُشير الدراسات النفسية ايضا الى أن حالة فقدان احد الابوين تترك آثار سلبية خطيرة على الأسرة والأبناء كما تترك آثاراً في شخصية الأبناء مما يؤدي إلى تدهور حالة الفرد النفسية وظهور الأعراض النفسية كما يؤدي إلى غياب إلاحساس بالمعنى في الحياة لديهم (قاسم ،١٩٩٨ ،ص٣٢).في(العامري،٢٠٠١١) وقد أشار كلٌ من (2000.Halama)إلى أن فقدان المعنى في الحياة عند الأفراد يزيد من الآستجابات العدوانية ، ويهدد إحساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية (Halama,2000) هذا يعني أن مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تشكل تهديداً خطيراً على وجود الفرد بالدرجة الأولى و على صحتهِ النفسية على حد سواء .ولاسيماالاغتراب النفسي هو حالة تصاحبها معاناة حادة وألم نفسي وروحي عميق يختص بها أولئك الذين يتميزون بالاحساس المرهف ولا يستطيعون العيش في وفاق مع مجتمع يغيب منه العدل وتضمحل فيه القيم وتختلف فيه الموازين والاخلاق ، فيشعر الانسان انه غريب بفكره ، وشعوره ووعيه العميق (الفيومي،١٩٨٨،ص٥٣) .وقد أكدت بعض الدراسات منها دراسة براون (Broun, 2000) أنّ الاغتراب النفسي يؤدي الى الاغتراب الاجتماعي ويعد الاول اساساً مهماً للثاني (Broun,2000,p.37).اذ تتحدد مشكلة البحث الحالي من اننا لانمتلك أية مؤشرات ميدانية عنه ، ولانعرف ما اذا كان الطالب اليتيم لديه احساس بمعنى الحياة ، ام لا ، وهل

لديه اغتراب نفسي .. هي مشكلة البحث الحالي التي ينبغي الوقوف عليها، وتقديم مؤشرات علمية عنها. وترى الباحثة ضرورة إجراء دراسة تبحث في المعنى في الحياة والاغتراب النفسي لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة و التي هي شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وثروة لكل أُمة تنشد الرقي و التقدم ، وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لما يمتلكونه من طاقات و إمكانيات علمية تمثل أهمية تلك المرحلة.

أهمية البحث The importance of research

يُعد المعنى في الحياة من المفاهيم المهمة في حياة الإنسان وفي شخصيتهِ حتى أن(بيدمونتPiedmont)عدهُ البُعد السادس في الشخصية (Piedmont,1999,P.1009) ويُعد من أكثر الموضوعات أهمية التي يتسائل عنها الإنسان في كل مراحل نموه وتطورهِ الشخصي (Eranhaw,2000)ومع تقدم الزمن أصبح المعنى في الحياة من أهم الموضوعات التي تدور حولها نظريات الشخصية الإنسانية لما له من أهمية في تشكيل شخصية الإنسان ونموها (Halama,2000,P.340) ويؤكد (ساهاكيان Sahecan)على قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان بقوله(إن المعنى موجود دائماً وفي كل مكان وحتى في المعاناة ،وإن النوع الوحيد من المعاناة الذي لايمكن إحتمالهُ هو الذي يبدو بلا معنى) فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من آحتمالها (حامد ،٢٠١٠ ،ص ٢٢) وهنالك من يرى أنَّ معنى الحياة بأعتباره تفسيراً لمعطيات الإدراك "الأدراك الحسي" وتتحدد عوامل كثيرة المعاني التي تُضفي على الموقف (دسوقي ،١٩٩٠،ص٨٤٠) وكما إن المعنى في الحياة عبارة عن مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية التي يُكَونها الفرد عبر الحياة عن حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته و الآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها (سالم ،٢٠٠٥،ص١١

ويرى (فرانكل Frankel)ان الأفراد الذين يستطيعون مواجهة الأحداث والمشكلات والضغوط النفسية والتغلب عليها هم الذين يتمسكون بأرادة الحياة ويرون أن لها معنى وهدفاً يستحقان لعيش من أجله (صالح ،١٩٨٧ ، ص١٧٠)

اما في حالة فقدان المعنى في حياة الفرد فانه سوف يقع في أسر ماأسماه الفراغ الوجودي وهي حالة نفسية تعني الملل والسأم واللاجدوى من الحياة وفقدان المعنى و الأهداف والقيمة

والعبثية في الحياة .(عبد الغفار ، ١٩٧٣ ،ص٦٣) ويشار الى أنّ الشعور باللامعنى في الحياة يرتبط بالآغتراب أيّ الأنفصال عن الوجود الإنساني وأنفصال عن الذات و المجتمع و إن الحياة تجري على نحو غيّر إنساني (عيد ،١٩٩٠ ،ص٥٠) وقد يشعر الانسان بآلاغتراب وسط حشد كبير من الناس ، و انه يشعر بعدم الارتياح والرضا عن النفس فيشعر بالضعف في قدراته وعجزه عن تحقيق اهدافه وهذا مايسمى (بالاغتراب النفسي) (Alienation)، (الوقفي ، ١٩٩٨ ص٦٨٨) . ولقد شغل الاغتراب مكاناً كبيراً بين الظواهر التي تناولها المجتمع العراقي ، لما له من صدى واسع الانتشار لمشكلة مطروحه للنقاش والجدل في الوقت الراهن . فالاغتراب ليس مجرد حالة مرتبطة بمجتمع معين ، وإنما هي ظاهرة انسانية موجودة في مختلف انماط الحياة الاجتماعية، وفي كل الثقافات نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت التحول الصناعي والتغيرات الجذرية العميقة التي نتجت عن هذا التحول وان كانت تختلف قوة وضعفاً ،وضوحاً و غموضاً ، اتساعاً وضيقاً نتيجة لاختلاف الحضارات واختلاف النظم الاجتماع (ابوزيد ،١٩٧٩،ص٥) وتُعد شريحة المراهقة الأكثر تاثيراً بحكم تكوينهم النفسي والفسيولوجي من باقي شرائح المجتمع من المشكلات الآجتماعية والآقتصادية والأمنية وأكثر آستعداداً للأصابة بالاضطرابات النفسية .(نمر ،٢٠٠٨ ،ص٢) وتتسق مرحلة المراهقة المبكرة مع مرحلة الدراسة المتوسطة والتي يُكوّن الفرد فيها خبرة محدودة وغير ناضجة آنفعالياً وبما إن المراهق يعاني من التذبذب في آنفعالاته فيتصرف تارة كالكبار وتارة كالصغار اذاً فلا بد من وجود من ينظم حياتهُ داخل الاسرة .(زهران ،١٩٨١ ،ص٢٩٩)إن اجتياز مرحلة المراهقة بسلام يعني تخطي اكبر عقبة في مشكلة التوافق وبالتالي الحصول على اكبر قدر ممكن من مميزات الصحة النفسية.(حمد،ليث كريم،ص٢٠١٥،٤٥٣) وتُعتبر الأسرة محدد رئيسي للصحة النفسية للفرد والمجتمع فهي تلعب دور حيوي في تشكيل شخصية الأطفال في المراحل العمرية المختلفة .(البلاوي ،١٩٨٨،ص٦) اذ ان المحيط الأسري الطبيعي يتكون من الأب والأم والأبناء ومتى ماكانت العناصر متوازنة يكون المحيط الأسري كفوءاً ولكن اي خلل في توازن الكفاءات الثلاث سوف يؤدي إلى الأضطراب الذي يدفع ثمنه الطفل لكونه الجهة الأكثر تأثراً ونتيجة للحروب المتتالية والأنفلات الأمني والأرهاب فقد فَقَدَ الكثيرُ من الأبناء أباءهم إذ

فقد أكثر من مليوني طفل آباءهم في حوادث الحروب والتفجيرات والأعمال الأرهابية (الأمم المتحدة ،٢٠٠٦).

و يشير المهتمون بدراسة الظواهر النفسية الى ان الظواهر السلبية تميل الى الانتشار في اوقات الازمات النفسية فكما ان الامراض الجسمية تنتقل بالعدوى اذا توافرت كل الظروف المناسبة . لان تركه يعني التفريط بالفرد والاسرة والمجتمع من حيث هو تجاهل لحق الفرد في الرعاية النفسية واغفال للاثار السلبية التي يخلفها هذا الفرد في الاسرة والمجتمع . اذ تأتي أهمية هذا البحث ،من ان الكشف عن المعنى في الحياة وعلاقته بالاغتراب النفسي، يغني المعرفة النظرية في هذا الميدان . وتبرز هذه الأهمية من تناوله شريحة مهمة وفعالة ومؤثرة في العملية التربوية حيث تقع على عاتقهم مسؤولية الإسهام في بناء المجتمع الذي يتطلبه العصر وبالتالي يجب إعدادهم بصورة مثالية...

أهداف البحث : The aims of research

يهدف البحث الحالي تعرف على:-

١.مستوى المعنى في الحياة لدى عينه البحث .

٢.مستوى المعنى في الحياة تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) .

٣.مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة البحث .

٤.مستوى الاغتراب النفسي تبعالمتغير النوع (ذكور-اناث) .

٥.معرفة فيما اذا كانت هنالك علاقة بين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي لدى عينة البحث .

حدود البحث : The limits of research

يتحدد البحث الحالي بالطلبة الايتام من المرحلة المتوسطة،في محافظة ديالى الدراسة النهارية ، والتابعة لمديرية تربية محافظة ديالى ومن كلا الجنسين(ذكور وأناث) للعام الدراسي .(٢٠١٥.٢٠١٦)

تحديد المصطلحات The limitation of terms

أولاً: المعنى في الحياة : The Meaning of life

عرفه كل من :-

١- فرانكل (Frankl ,1964) :

هي حالة يسعى الإنسان للوصول إليها ،لتُضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لأشباع دافعه الأساسي المتمثل بأرادة المعنى . (Frankl ,1964 ,P.131)

٢- (العامري ،٢٠١١)

هو الحالة التي يكون فيها الفرد سعيداً و محققاً ومنجزاً لأهدافه في الحياة وذا قناعة بالحياة ومنضبطاً ولديه الحماس والدافعية والقدرة على الأنجاز.(العامري،٢٠١١،ص١٦)

وفي ضوء ذلك فان الباحثة تتبنى تعريّف: (العامري،٢٠١١).والذي تم تبني مقياسه لقياس المعنى في الحياة في البحث الحالي .

اما التعريف الاجرائي للمعنى في الحياة: فهو (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اليتيم من خلال الاجابة على مقياس المعنى في الحياة)

ثانيا: الاغتراب النفسي (Psychological Alienation)

عرفه كل من :-

١- يالوم (Yalom , 1975) :-

وقد دعاه يالوم بالعزلة الوجودية (Existential Isolation) .

وعرفه الشعور بالعزلة التي تستمر بالرغم من ارتباط الفرد بأمتع العلاقات مع الافراد الآخرين ، وبالرغم من الادراك التام للذات وهي ترتبط بفراغ غير ملتحم بين الذات والآخرين ، واحياناً تكون اساسية كالأنفصال بين الفرد والعالم .(Yalom,1975,p.355).

٢- (الخزرجي،٢٠١١)

هي حالة يشعر فيها اليتيم بالقلق وعدم الراحة النفسية نتيجة لضعف الصلة بذاته الحقيقية وضعف القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين مما يعوق اكتساب القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وكذلك شعوره بالضعف في قدراته وآمكاناته وعدم قدرته في

الكشف عن نفسه وافكارة ومشاعره وبالتالي عجزه عن تحقيق اهدافه في الحياة . (الخزرجي،٢٠١١،ص١٢)

وفي ضوء ذلك فان الباحثة تتبنى تعريّف: (الخزرجي ،٢٠١١).والذي تم تبني مقياسه لقياس الاغتراب النفسي في البحث الحالي .

اما التعريف الاجرائي للاغتراب النفسي: فهو (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اليتيم من خلال الاجابة عن مقياس الاغتراب النفسي)

ثالثا :تعريف اليتيم

تعريف (الزحيلي ،١٩٨٤): هوالفرد الذي مات احد والديه او كلاهما قبل ان يبلغ الحلم سواء كان غنياً او فقيراً ،ذكراً ام انثى .(الزحيلي ،١٩٨٤ ،ص ٨_٩)

تعريف المرحلة المتوسطة :هي المرحلة الدراسية التي تقع بين الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الاعدادية وقوامها ثلاث سنوات وتشمل المرحلة الاولى والثانية والثالثة .(وزارة التربية ،١٩٧٧،ص٤)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري

ستركز الباحثة في بحثه الحالي على ابرز نظريتين في هذا المجال هما : نظرية العلاج بالمعنى لفكتور فرانكل(Viktor Frankl ,1997-1905) لتفسير(المعنى في الحياة) والمتبناة في بناء مقياس المعنى في الحياة .ونظرية اريك اريكسون(Eric.Erikson ,1963) لتفسير(الاغتراب النفسي) وكما يأتي :

اولا:- المعنى في الحياة

نظرية العلاج بالمعنى لفكتور فرانكل(Viktor Frankl ,1997-1905)

يعتقد فرانكل أن السعي إلى تحقيق اللّذة أو الوصول إلى المكانة المهيئة للحصول على القوة والنفوذ لايمكن أن تُفَسر كل صور النشاط الإنساني حيث إن المعنى في الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش وأن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدفاً هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل نُدرَة اللّذة والمُتعة والإفتقار إلى المكانة وإرادة القوة والنفوذ من دون

أن ينتقص هذا من سعادتهِ أو من صحته النفسية فالسعي الرئيس للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللّذه أو تعاظُم القوة . (حامد ، ٢٠١٠ ، ص١٢٠) أن الإنسان من وجهة نظر فرانكل أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة كما يصوره فرويد ، وأرقى من أن يكون أسيراً للقوة أو السلطة كما يصوره أدلر(Starck ,1992 ,P.132-137) ويركز فرانكل في نظريته على معنى الوجود الإنساني وكذلك سعي الإنسان للبحث عن معنى لحياته وهو القوة الدافعة الأولية في الإنسان وفي ذلك يتضح "إرادة المعنى" . (Frankel,1964,P.130.) ويؤكد فرانكل ان سعي الإنسان المتواصل للبحث عن المعنى هو الدافع الأساسي لديه والذي يُعبر عنه "بارادة المعنى" ،وهو فطري ومتأصل عند البشر جميعهم في مختلف الظروف إلا أنهم يتفاوتون فيمابينهم في درجة إمتلاكهم لإرادة المعنى .(صالح ، ١٩٨٦ ،ص١٥٥) (Earnshaw ,2000)

لقد صور فرانكل الإنسان على إنهُ وحدة لها ثلاثة أبعاد متفاعلة ومتكاملة هي:البُعد السوماتي ،والبُعد النفسي ،والبُعد الروحي.ويقصد بالبُعد السوماتي الحياة البشرية في الواقع الجسدي، والبُعد النفسي يمثل الدوافع والآنفعالات والسلوكيات جميعها ،اما البُعد الروحي فيمثل كل ما يدفع بالإنسان إلى زيادة توتره وبشكل ملائم وموجّه نحو تحقيق قيم أو أهداف محددة ،ونحوتحقيق المعنى في الحياة ، ويركز فرانكل على البُعد الروحي أكثر من البُعدين الآخرين إذ يجعل هذا البُعد من الإنسان كائناً حراً فاعلاً شجاعاً ومسؤولاً عن آتخاذ قراراتهِ وقد يدفع بالإنسان إلى السمو فوق حاجاتهِ وغرائزهِ النفسية والجسدية .(Langle & Orgler,2003,P.136) ويشير فرانكل في نظريتهِ إلى أن الفرد يسعى وبشكل فطري للبحث عن المعنى في حياته وبهذا فانه يواجهه حالتين أما النجاح في تحقيق المعنى في حياته أو الفشل .

إن نجاح الفرد في تحقيق المعنى في حياته يجعل من حياة الإنسان مليئة بالحيوية والنشاط والقيمة وجديرة بالعيش والأستمرار والقيمة في الحياة ، ويرى فرانكل ان هذا المعنى لا يكون من خلال تحقيق الذات فحسب كما يصف علماء النفس الانسانيون فإنما يتعداه إلى السمو والأرتقاء فوق الذات حيث أن مجرد تحقيق الذات قد لا يبعث روح التحدي والعمل نحو التقدم والإيثار بينما يكون السمو فوق الذات قد يدفع الإنسان إلى الموت من أجل معنى وهدف وهذا التعبير لا يحققه تحقيق الذات، وطبقاً لذلك فإن فرانكل يؤكد أن المعنى في

الحيـاة هـو معنـى فريـد ونـوعي ولابـد لـهُ مـن أن يتحقـق مـن خـلال الفـرد نفسـه . (Frankel,1964,P135) ويشير فرانكل إلى أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات فالوجود الإنساني الأصيل هو "تسامِي بالذات" Self– Transcendence وتجاوزٌ لها .

وقد أشار فرانكل إلى أن هناك مستويين للمعنى في الحياة هما :

١.معنى اللحظة الراهنة أو معنى الموقف الحاضر .

٢.المعنى الجوهري أو المعنى الفائق .

ويعتقد فرانكل أن من الأفضل للإنسان أن يحقق المعنى في المستوى الأول بدلاً من الآنشغال بمعنى الحياة في المستوى الثاني بدلالته الجوهرية لأن المعنى في المستوى الثاني يكمن في بُعد فوق قدرة البشر ومخفي عن البشر لذا كان من المستحيل تحديد معنى عام للحياة ، فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحدداً للغاية مثلما تكون مهـام الحيـاة أيضـاً حقيقيـة ومحـددة للغايـة فهـذه المهـام تشـكل مصـير الشـخص. (Frankel,1986,P.122) ويقول فرانكل (إن المعنى في الحياة يختلف من شخص لآخر وعند الشخص الواحد من يوم ليوم آخر ومن ساعة إلى أُخرى) . (حامد ، ٢٠١٠ ، ص١٢١) إلا أن فرانكل في الوقت نفسه يؤكد أن هذا المعنى الفردي والخاص يرتبط بالمعنى العام ويقول إن المعنى الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان كما لو أننا في نظام مغلق ويركز فرانكل في أن العلاج بالمعنى أو العلاج الوعي يهتم بالمستقبل أكثر من الماضي والحاضر ويتم فيه بتوجيه المريض مباشرةً بمعنى حياته ويعاد توجيهه نحو معنى هذه الحياة ، ويشير فرانكل الى أبتداعهُ هذا النوع من العلاج جاء نتيجة لملاحظات وتجارب إكلينيكية متعددة خصوصاً أثناء فترة الأعتقال في السجون النازية وهو العلاج الأمثل لحالات العصاب المعنوي المنشأ NoogenicNeurosis الذي يكمن في البُعد الروحي لشخصية الإنسان، مثل الإحباط الوجودي والفراغ الوجودي كما ويعدّ العلاج بالمعنى أو العلاج اللاوعي هو الأمثل لما آستعصى علاجهُ بأساليب العلاج النفسي التقليدية الآخرى . (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص١٣٠.١٣٦)

ويقوم العلاج بالمعنى على المفاهيم الثلاثة الأتية :-

١.حرية الإرادة .

٢.إرادة المعنى .

٣.معنى الحياة .

ينظر فرانكل إلى الإنسان بانه المخلوق الوحيد الذي يتمتع بالحرية والإمكانية لأختيار المعاني في الحياة ، وهو المخلوق الوحيد الذي تدفعه إرادة المعنى للعيش بجدارة وأفتخار حتى في ظل أصعب الظروف(فرانكل،١٩٩٧،ص١١)(القوصي،د ت، ١٩٨٢ ،١٠) وتستطيع أن تكشف عن المعنى في الحياة بثلاث طرق مختلفة طبقاً لنظرية العلاج بالمعنى وهي:

١.بواسطة الإتيان بفعل أو عمل أو إنجاز مثل إنجاز الأعمال اليومية والشعور بالمسؤولية وتحقيق الأهداف ، ويعد فرانكل ان هذه الطريقة هي الأوضح موازنة بالطريقتين الأُخريين.

٢.بواسطة أن يخبر الفرد قيمة من القيم مثل المرور بخبرة روحية أو دينية أو تجربة خبرة الحُب ، ويركز فرانكل على خبرة الحُب أكثر من غيره إذ من خلاله يمكن للفرد ان يدرك الإنسان شخصاً آخر في أعمق أغوار شخصيته ، فلا يستطيع الإنسان أن يصبح واعياً كل الوعي بالجوهر العميق لشخص آخر إلا إذا أحبهُ .

٣.بواسطة أن يعيش الفرد حالة من المعاناة وهي من أكثر الطرق التي ركز عليها فرانكل إذ يرى فرانكل أن تحمل المعاناة لها فرصة كبيرة لأكتشاف الإنسان لذاته وتحقيق المعنى الأعمق في حياته . (Wong , 1999 ,P. 51)

وقد أكد فرانكل على الأهمية الإيجابية التي تتركها المعاناة في حياة الإنسان ،حيث عدّها فرصة جوهرية لأكتشاف ذات الإنسان وإعادة تقييمها، وأكد أن المعنى الأعمق في الحياة يتحقق من خلال المعاناة وأضاف فرانكل أن المصائب والصدمات الكبرى يمكنها أن تقود الإنسان إلى إكتشاف معنى حقيقي وعميق لحياته (Debats ,1990 ,P27-34) .

أما في حالة فشل الفرد في تحقيق المعنى في حياته حيث تحدث حالة فقدان المعنى حيث تسود مشاعر الملل والسأم والعبثية في الحياة واللاجدوى ومشاعر الضيق والخواء والتي سماها فرانكل "الفراغ الوجودي" Vacuum Existential (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص١٤٢) وهي ظاهرة واسعة الآنتشار في عالم اليوم ،ومن أهم مخاطر الوجودية الكبرى

التي تواجه الإنسان المعاصر وقد تحدث في فترات معينة مثل مرحلة المراهقة أو في مرحلة سن التقاعد أو في حالة فقدان العمل أو في فترة الأزمات النفسية أوقد تحدث في أيام معينة مثل أيام الراحة مثل "فراغ يوم الجمعة" حيث ينهي آندفاع الأسبوع المزدحم بالمشاغل ويصبح الفراغ في داخلهم جلياً. وقد يؤدي حالة الفراغ الوجودي بشكل تدريجي إلى أضطرابات سلوكية ونفسية مثل الإدمان وتناول الكحول وإيذاء الذات والأنتحار (Boeree,2006) ويشير فرانكل أن حالة الفراغ الوجودي أو فقدان المعنى في الحياة السبب الرئيس لمعظم الآضطرابات النفسية وإن حالات اللاجدوى في الحياة والملل والخواء والعبثية في الوجود تؤثر أكثر من الضغوط النفسية على الصحة النفسية للفرد .(Gallant , P.23 , 2001) .

ثانيا:- الاغتراب النفسي

- **نظرية اريك اريكسون (Eric.Erikson ,1963) :-**

تعد نظرية اريكسون امتداداً وتطويراً لنظرية فرويد في النمو النفسي اذ يرى اريكسون ان عمليات النمو لدى الفرد المراهق هي عبارة عن ثماني مراحل متتالية بدءاً بميلاده وانتهاءاً بشيخوخته وكل مرحلة تعتمد على سابقتها في تسلسل وتمثل بعداً جيداً في المرحلة اللاحقة بمعنى وجود تراكمات تطورية لنمو الذات ، كما يصاحب كل مرحلة أزمة ، والازمة هنا تعني نقطة انطلاق او تحول في حياة الفرد وهي نتيجه للنضج الفيسولوجي والقدرات والمهارات والفكر والمشاعر والعلاقة الاجتماعية، وقد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة تحديداً ، واطلق على الازمة المصاحبة بمرحلة المراهقة اسم ازمة الهوية . ويرى ان الاغتراب النفسي يأتي نتيجة الازمات التي تعترض مراحل النمو(محمود ، ٢٠٠١ ،ص ٣٥) . فتعدّ هذه النظرية واحدة من أشهر النظريات التي تعتمد على فكرة محورية هي التطور الايجابي لهوية الأنا كنقيض للتشتت السلبي لـ(الأنا) (العكيلي ، ٢٠٠٠ ،ص٤٤) . إذ ان النشاط النفسي يتراوح ما بين اكتساب الأنا لهويتها مقابل اختلاط أو تشتت الأدوار ، وهو يعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره وهو يرى ان ذلك أمراً صعباً للغاية في عالم سريع التغير اجتماعياً إذ ان الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة ويكون الاغتراب النفسي هو " تشتت الأنا" الناتج عن فقدان الفرد المراهق للقدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه وقد بين أريكسون أن قدرة

المراهق على الاحتفاظ بأنماط السلوك المعتادة المؤدية للاشباع هو الذي يمد الفرد بالهوية وهذا يستدعي نمو سيطرة الفرد المراهق على بواعثه فإذا استمر في البحث عن الاشباع المباشر لحاجاته فسوف يتعرض دائماً لمواقف مؤدية الى التوتر والقلق ، والاغتراب عند اريكسون ليس بالضرورة أمراً شاذاً إذ من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب النفسي لدى المراهقين دائماً وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح يصبح الاغتراب النفسي دالة (Function)على زيادة التغير الاجتماعي(عبد الباسط، ١٩٩٣،ص ٧٩) .ان شعور المراهق بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل ، المدرسة، المجتمع ...الخ يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي الى ارتباطه بالاخرين ، وبالعكس اذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فأنه يشعر بالعزله والاغتراب النفسي عن الاخرين. (عبد السميع ، ٢٠٠٧ ،ص ٥٣ – ٥٤).

ويتفق مجاهد (١٩٩٧) وعبد اللطيف (١٩٩٥) في ان ماطرحه اريكسون في مرحلة المراهقة عن أزمة الهوية ، وتكوينها ودورها في النمو النفسي الاجتماعي للانسان يعد بعداً جديداً اضافه اريكسون الى التحليل النفسي في اطار شمولي منظم لفهم الاغتراب بصفة خاصة في مرحلة المراهقة .(الخزرجي،٢٠١١،ص٣٠-٣١)

دراسات سابقة

اولاً:- المعنى في الحياة

دراسة (العامري،٢٠١١)

(المعنى في الحياة وعلاقته بالصحه النفسية لدى الطلبة فاقدي الأب في المرحلة المتوسطة) استهدف البحث ما يأتي :- التعرف على مستوى :

١- المعنى في الحياة لدى فاقدي الاب.

٢- المعنى في الحياة تبعا لمتغير النوع(ذكور –اناث) .

٣- الصحه النفسية لدى فاقدي الاب

٤-الصحة النفسية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) ٥- التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة والصحة النفسية . وبلغت عينة البحث (٢٢٠) طالباً وطالبة من فاقدي الاب .وعند تحليل البيانات تبين ان عينة البحث تتمتع بالمعنى في الحياة ولايوجد فرق في متغير

النوع . وتتمتع العينة بالصحة النفسية ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متغير النوع . كما توجد علاقة بينهما .

ثانيا:- الاغتراب النفسي

دراسة (الخزرجي،٢٠١١)

(الاغتراب النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة)

استهدف البحث ما يأتي :- التعرف على مستوى:

١-الاغتراب النفسي لدى الايتام .

٢-الاغتراب النفسي تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث)

٣-الضغوط النفسية لدى الايتام .

٤- الضغوط النفسية تبعا للنوع (ذكور - إناث)

٥- .معرفة العلاقة مابين الاغتراب النفسي والضغوط النفسية .

وتكونت عينة البحث من (٢٦٠) يتيما ويتيمة. وعند تحليل البيانات احصائيا تبين ان عينة البحث الحالي تعاني من الاغتراب النفسي وهنالك فروق في الاغتراب ولصالح الاناث ، اللاتي يعانن من الضغوط النفسية ووجود فرق لصالح الاناث ومن ثم وجود علاقة ارتباطية بينهما .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث المتمثلة بأختيار عينة البحث وتبني مقياسين هما (المعنى في الحياة) و(الاغتراب النفسي).

ومؤشرات الصدق والثبات،لهما فضلاً عن ذِكر الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة الايتام في المدارس المتوسطة في تربية محافظة ديالى المتكونه من (٢١٠) مدرسة بواقع (٧٨) للبنين و(٤٦) للبنات والمختلط ذكور واناث(٨٦) مدرسة . اما المجموع الكلي الطلبة الايتام فلاتوجد احصائية دقيقية في مديرية تربية محافظة ديالى والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول(١)عدد المدارس في تربية ديالى حسب النوع (ذكور–اناث)

الذكور	الأناث	مختلط (ذكور_اناث)	المجموع
٧٨	٤٦	٨٦	٢١٠

عينة البحث Sample of Research

يتطلب البحث الحالي عينة قصدية من الطلبة الايتام، من المدارس المتوسطة من المدارس الثانوية إذ تكونت عينة البحث من (٨) مدرسة وبواقع (٤) مدارس للذكور و(٤) مدارس للأناث وبلغ عينة الطلبة الايتام من (٢٠٠) طالب وطالبة الموجودين في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية في محافظة ديالى التي أختارتها الباحثة .وكما موضح في الجدول(٢).

الجدول(٢)عينة المدارس في تربية ديالى حسب النوع (ذكور–اناث)

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع الكلي
١	متوسطة المصطفى للبنين	٢٥	--	٢٥
٢	متوسطة قرطبة للبنات	--	٢٥	٢٥
٣	متوسطة المستقبل للبنين	٢٥	--	٢٥
٤	متوسطة امراة فرعون للبنات	--	٢٥	٢٥
٥	متوسطة طارق ابن زياد للبنين	٢٥	--	٢٥
٦	متوسطة الازدهارللبنات	--	٢٥	٢٥
٧	متوسطة شهداء الاسلام للبنين	٢٥	--	٢٥
٨	متوسطة ام سلمة للبنات	--	٢٥	٢٥
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

اداة البحث Tools of Research

اداتا البحث

تطلب البحث الحالي أداتين واحدة لقياس (المعنى في الحياة) والأخرى(الاغتراب النفسي).

أولاً :- أداة قياس (المعنى في الحياة)

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع (المعنى في الحياة). وجد من الافضل استخدام مقياس (العامري،٢٠١١) لانه طبق على الطلبة الايتام

في المرحلة المتوسطة من البيئة العراقية . و يتكون من (٣٤) فقرة ، يجاب عنها بآختيار بديل من أحد البدائل الثلاثة (كثيرا) (أحيانا) (نادرا) تعطي الدرجة (٣) لاختيار البديل الأول و (٢) للبديل الثاني و(١) للبديل الاول

وله اربعة مجالات وهي:-

١-المجال النفسي

٢-المجال الاجتماعي

٣-المجال الديني

٤-المجال الاقتصادي.(العامري،٢٠١١) .

صلاحية الفقرات لمقياس المعنى في الحياة

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس المعنى في الحياة ، عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء ذوي الأختصاص في علم النفس و وعلم النفس التربوي (الملحق/١) لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعد من أجله . تم الابقاء على جميع الفقرات بآتفاق (١٠٠%).

ثانياً :- مقياس الاغتراب النفسي

أستعملت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته (الخزرجي،٢٠١١) وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات ذات الصلة بالموضوع، ولأنه طبق على طلبة المرحلة المتوسطة من الطلبة الايتام في البيئة العراقية و يتكون من (٢٤) فقره يجاب عنها بآختيار بديل من أحد البدائل الثلاثة (تنطبق علي دائما،تنطبق على احياناً ،لاتنطبق على ابدا) تعطى درجة للبديل الاول و درجتان للبديل الثاني وثلاث درجات للبديل الثالث.(الخزرجي،٢٠١١)

صلاحية الفقرات لمقياس الاغتراب النفسي

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الاغتراب النفسي ، عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء ذوي الأختصاص في علم النفس و علم النفس التربوي (الملحق/١) لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعد من أجله . وتم الآبقاء على جميع الفقرات بآتفاق (١٠٠%) منهم فأكثر .

مؤشرات الصدق و الثبات لأداتي البحث

أ- مقياس المعنى في الحياة :- قامت الباحثة بأستخراج الصدق الظاهري لهذا المقياس و ذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء المتخصصين في علم النفس و علم النفس التربوي (الملحق /١) . وقام ايضاً بإيجاد الثبات عن طريق أعادة الاختبار و ذلك بعد مرور (١٥) يوماً من بداية التطبيق الاول ، وقد بلغ (٧٨%) .واماالتجزئة النصفية فقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) وقد تم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون ،فكان (٠,٨٢).

ب-مقياس الاغتراب النفسي :- قامت الباحثة بآستخراج الصدق الظاهري لهذا المقياس و ذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء المتخصصين في علم النفس و علم النفس التربوي (الملحق /٣) وقام الباحث كذلك بأيجاد الثبات عن طريق إعادة الأختبار وذلك بعد مرور (١٥) يوماً من بدء التطبيق الاول وقد بلغ (٨٠%) واماالتجزئة النصفية فقد بلغ معامل الثبات فيها (٠,٧٨) وقامت تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون ، فكان (٠,٨٤). وبهذا تكون أدتا البحث المتمثلة بمقياس المعنى في الحياة (الملحق /٢) ومقياس الاغتراب النفسي. (الملحق /٣) جاهزه للتطبيق وتم ذلك دفعة واحدة على عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة

الوسائل الاحصائية

١ – الإختيار التائي (Te – test) لعينة واحدة لقياس المعنى في الحياة ومقياس الاغتراب النفسي.

٢- الاختبار التائي لعينتين لمعرفة الفروق في متغير النوع (ذكور – اناث) لمقياس المعنى في الحياة والاغتراب النفسي .

٣- معادلة سيبرمان براون لمعرفة اعادة الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لمقياسين .ومعامل أرتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، فضلاً عن معرفة العلاقة بين المقياسيين.

عرض النتائج وفقا لاهداف البحث الحالي وكالاتي :-

اولاً :- مستوى المعنى في الحياة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المعنى في الحياة قد بلغ (٧٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨,٢٣) درجة. وعند موازنة هذا المتوسط

الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٦٨) درجة، وبآستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,١٠٣) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (٣) .

الجدول(٣)الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المعنى في الحياة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	**٧٢**	**١٨,٢٣**	**٦٨**	**١٩٩**	**٣,١٠٣**	**١,٩٦**	**دال**

يتضح من الجدول(٣) إنّ الوسط الحسابي لدرجات المعنى في الحياة لدى أفراد البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس, وهذا يعني ان أفراد عينة البحث لديهم معنى للحياة ,كما أنّ القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية .

ثانيا:- -التعرف على الفروق في المعنى في الحياة لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور,أُناث)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٧٨,٢) وبانحراف معياري بلغ (٩,٤٥)

٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأُناث البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٧٨,١) وبانحراف معياري بلغ (١١,٤٣)

٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٠,٤٠١) والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول(٤)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس المعنى في الحياة وفق متغير النوع (ذكور – اناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	٧٨,٢	٩,٤٥	١٩٨	٠,٤٠١	١,٩٦	غير دال
اناث	١٠٠	٧٨,١	١١,٤٣				

ويتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعنى في الحياة تبعاً لمتغير النوع (ذكور،أُناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (٧٨,٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٤٥) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأناث (٧٨,١) وبانحراف معياري قدره (١١,٤٣) درجة. وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠,٤٠١) درجة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى ان لا توجد فرق بين الذكور والأُناث في المعنى في الحياة .

ثالثا:- مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي (٣٦) درجة وبانحراف معياري قدره (٨,٥٩) درجة. وعند موازنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٤٨) درجة، وبآستعمال معادلة الآختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(-١٩,٧٦٩) درجة، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما هو موضح في الجدول (٥) .

الجدول(٥)الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الاغتراب النفسي

عددافراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٢٠٠	٣٦	٨,٥٩	٤٨	١٩٩	– ١٩,٧٦٩	١,٩٦	غير دالة

يتضح من الجدول (٥)أنه لاتوجد فرق ذو دلالة احصائية، اذ إن الوسط الحسابي لدرجات الاغتراب النفسي لدى أفراد البحث والبالغة (٣٦) اقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٨) ,كما إن القيمة التائية المحسوبة البالغ (– ١٩,٧٦٩) سالبة واقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ان أفراد عينة البحث الحالي ليس لديهم اغتراب نفسي

رابعا:– – التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور،أُناث).

ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالإجراءات الأتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٣٥,٩٨) وبانحراف معياري بلغ (٩,٤٢)

٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأُناث البالغ عددهم (١٠٠)حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣٦,٢١) وبانحراف معياري بلغ (١٠,٣٥)

٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (–٠,٤٤) والجدول(٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس الاغتراب النفسي وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	٣٥,٩٨	٩,٤٢	١٩٩	-٠,٤٤	١,٩٦	غير داله
اناث	١٠٠	٣٦,٢١	١٠,٣٥				

ويتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور,أُناث)(حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (٣٥,٩٨) درجة وبانحراف معياري قدره(٩,٤٢) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (٣٦,٢١) وبانحراف معياري قدره (١٠,٣٥) درجة .وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (-٠,٤٤) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)مما يشير الى انه ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في مستوى الاغتراب النفسي.

خامسا- التعرف على نوع العلاقة الأرتباطية بين المعنى في الحياة و الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث.

أشارت المعالجة الأحصائية بخصوص هذا الهدف الى وجود علاقة أرتباطية ضعيفة مابين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي ، اذ بلغ معامل أرتباط بيرسون بين المتغيرين(٠,٢١) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول(٧) العلاقة الارتباطية مابين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة٠,٠٥
٢٠٠	٠,٢١	١٩٨	غير دالة

تفسير النتائج ومناقشتها

وفقا لاهداف البحث اظهرت نتائج ان عينة البحث الحالية المتمثلة (الطلبة الايتام) لديهم معنى في الحياة .اذ ان متوسط درجات العينة اكبر من المتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . وهذا يعني ان عينة البحث الحالي يتمتعون بالمعنى في الحياة . وهو مؤشر إيجابي يدعونا للتفاءل لكونه يفيد في التنبوء بسلامة الجانب النفسي والإجتماعي في حياة شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العامري،٢٠١١) التي أثبتت تمتع فاقدي الاب من الطلبة بمستوى عالٍ من المعنى في الحياة .كما تساوقت هذه النتيجة المنطق النظري" لفرانكل" الذي أكد على أهمية ودور المعاناة في تحقيق وإيجاد المعنى في حياة الفرد حيثُ إن الشخصية ذات الوجود الأصيل هي التي تتغلب على المشكلات والمصائب التي تمر بها، وقد كان لمعاناة فقدان الأب لدى الطلبة أثر إيجابي في تحقيق المعنى في حياة الطلبة الذين مروا بخبرة فقدان الأب .كما اظهرت نتائج البحث لاتوجد فروق ذات دلاله احصائية في متغير النوع (ذكور– اناث) وهذا يعني ان كلا الجنسين لديهم المعنى في الحياة. اذ يمكن عَد متغير (المعنى في الحياة) من سمات الشخصية التي لم تحسم بشأنها مسألة دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وهو في البحث الحالي لا يختلف كثيراً عن النتائج المتعلقة ببعض سمات الشخصية الأخرى التي ظهرت في ثقافات أخرى. (حافظ ،٢٠٠٦ ،ص١٠١)

وفيما يخص المتغير الثاني (الاغتراب النفسي) فقد اظهرت نتائج البحث ان عينة البحث الحالي ليس لديها اغتراب نفسي . وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (الخزرجي،٢٠١١) التي أشارت الى ان عينة بحثها من الطلبة الايتام لديهم اغتراب نقسي .. غير ان مشكلة أو معاناة فقدان احد الوالدين لم يكن لها تأثير سلبي على الصحة النفسية للطلبة ، وتؤشر هذه النتيجة أيضاً الى ان الطلبة الايتام يتغلبون على الصعوبات والمشاكل والظروف القاسية التي تمر بهم والتي يعيشونها لانهم يمتلكون القدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات المحيطة بهم مع الأحساس بالقوة والنشاط الحيوية والقدرة على التوافق مع الحياة وبقوة الشخصية في تحمل الظروف والأزمات ومستوى عالٍ من التوافق الشخصي والإجتماعي والأسري، والقدرة العالية على مواجهة الأحباطات والتغلب على مشكلات الحياة وحلها .ولا توجد فروق ذو دلاله احصائية في متغير النوع (ذكور– اناث) .مما يعني ان عينة البحث الحالي (الطلبة الايتام) لايعانون من الاغتراب النفسي . وهذة النتيجة تختلف

مع دراسة (الخزرجي ،٢٠١١) التي أشارت الى وجود فروق لمتغير النوع ولصالح الاناث . اذ يشعر الطلبة الايتام ازاء أي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه ونحو الاخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لمن يحتاجها في اشد الظروف . وان الشخص الذي يواجه الاحداث ويحاول تغييرها بآستمرار نحو الافضل كتحدٍ منه للظروف المحيطة هو شعور ايجابي يتسم بالتفاؤل فضلاً عن كونه محفزاً في بيئته ودافعاً قوياً له نحو الانجاز. واظهرت النتائج لاتوجد فروق في متغير النوع (ذكور –اناث) في الاغتراب النفسي . وهذا يعني كفاءة الطلبة الايتام في مواجهة الشدائد وتحملها لها دور كبير في تبديدها بأقل قدر ممكن من الآنفعال .كما تبين بان وجود علاقة ضعيفة مابين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي . هذا مما يدل على ان عينة البحث على الرغم من فقدان احد الوالدين او كليهما الا انها لاتعاني من الاغتراب النفسي و تقاوم هذا النوع من الفقدان .

التوصيات والمقترحات

التوصيات The Recommendations

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة وزارة التربية بما يأتي :

١–العمل على تنمية ومحافظة المعنى في الحياة لدى افراد عينة البحث.

٢–العمل على نشر ثقافة الصبر ومواجهة الأزمات وكيفية التعامل معها.

٣– .توفير وسائل ترفيهية وسفرات مدرسية وتخصيص أماكن للأنشطة والفعاليات الرياضية وأنشطة أوقات الفراغ للطلبة للحيلولة دون وقوع الطلبة في حالة الفراغ الوجودي

ثانيا:لمقترحات The Suggestions

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١.إجراء دراسات تتناول المعنى في الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية مثلا (الكأبة ،القلق ،الهستيريا)

٢.إجراء دراسات تتناول علاقة المعنى في الحياة وبعض الاضطرابات(النفسية– الجسمية) كا(تهيج القولون ،ارتفاع ضغط الدم ،الذبحة الصدرية).

٣.إجراء دراسات أخرى تتناول المعنى في الحياة وعلاقتها بالانتحار .

٤.إجراء دراسات أخرى تتناول الاغتراب النفسي والانسحاب الاجتماعي .

٥.إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لعينة طلبة الجامعة من الأيتام .

Abstract

Meaning in Life and its Relation to the psychological Exile for the Orphan Intermediate School Students

Prepared by
Asst .Inst. Zeena Shaheed Ali
Directorate of Education province of Diyala

Key Word : Meaning / Life / Relation to the psychological

Meaning in life is considered to be one of the important subjects in life .The psychological exile has taken a great importance among the phenomena ,that the Iraqi society dealt with , for its widespread . The sample of the study is the orphan intermediate school students for the years (2015-2016) in the province of Diyala .They are 200 male and female students .

The recent studg aims at :

1- Indicating the level of meaning in life for the orphan students .

2-Indicating the level of meaning in life according to the type (males and females)

3-Indicating the level of the psychological exile for the orphans.

4-Indicating the level of meaning in the life according to the type (males and females).

5-Indicating if there is a relation between meaning in life and the psychological exile.

After analyzing the data statistically ,the following results are reached :

1- The sample of the study has a meaning in life .

2- There are no statistical differences in the meaning in life according to the type.

3- The sample of the study has no psgchological exile.

4- There are no statistical differences in the psychological exile according to the type ;males and females .

At the end of the study ,the researcher presented a number of suggestions and recommendations.

المصادر

المصادر العربية

- ابو جدي ، امجد احمد جميل (١٩٩٨)، الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتحصيل والوالدين ودور التعليم، رسالة ماجستير غير منشوورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، فلسطين.
- أبو زيد (١٩٧٩) ، الاغتراب ، مجلة علم الفكر ، المجلد (١٠) ، الكويت ، وزارة الاعلام ، (ص٧٧-٨٠).
- احمد، مصطفى تركي. (١٩٧٤)، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الابناء، القاهرة، دار النهضة العربية.

- الاشول، عادل عز الدين. (١٩٨٩): علم النفس النمو، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الأمم المتحدة (٢٠٠١) ، اتفاقية حقوق الطفل، تقرير عن الدورة السابعة والعشرين، لجنة حقوق الطفل، جنيف.
- باترسون . س . هـ (١٩٨١)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، دار القلم ، الكويت .
- البيلاوي، فيولا (١٩٨٨) ، مقياس الضغوط الوالدية ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،مصر
- حافظ ، سلام هاشم (٢٠٠٦) ، معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،كلية الأدآب ، جامعة بغداد
- حامد ، محمد سعد ،(٢٠١٠) ،الإكتئاب وعلاقتهُ بتقدير الذات والمعنى في الحياة لدى الشباب ،رسالة ماجستير منشورة كلية التربية . جامعة عين شمس ، دار الفكرالجامعي . القاهرة ، مصر.
- حمد،ليث كريم،(٢٠١٥)،قياس الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ديالى ،مجلة ديالى،العدد٦٦،ص٤٥٣
- الخزرجي،ازهار حسن خزعل ،٢٠١١، الاغتراب النفسي معلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة .
- دسوقي ، كمال (١٩٩٠)، ذخيرة علم النفس ،وكالة الأهرام للطباعة والنشر ،ط٢ ،القاهرة ،مصر.
- الزحيلي ،وهبة ، (١٩٨٤) ،الفقه الأسلامي وأدلته ، دار الفكر ، ط٢ .
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨١)،علم نفس النمو ، دار العودة ، ط ٥ ، بيروت .
- صالح، قاسم حسين(١٩٨٧)،الإنسان من هو؟، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.
- الشرابي ، هشام (١٩٧٧) ، مقدمات بدراسة المجتمع العربي ، بيروت الاهلية للنشر والتوزيع .

- العامري،نزار علي خضير، ٢٠١١،المعنى في الحياة وعلاقته بالصحه النفسية لدى الطلبة فاقدي الاب في المرحلة المتوسطة . جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشوره
- عبد الباسط ، رأفت (١٩٩٣) الاغتراب النفسي وعلاقته بالابداع لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامع اسيوط ، مصر .
- عبد السميع ، بهجات محمد (٢٠٠٧) مدى فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين ، كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ، ظاهره وعلاج ، ط١ ، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية مصر
- العكيلي ، جعفر نجم نصر (٢٠٠٠) الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا (دراسة ميدانية) في مدينه بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب جامعة بغداد .
- العامري، نزار علي خضير،٢٠١١، المعنى في الحياة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة فاقدي الاب من المرحلة المتوسطة . جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غيرمنشورة .
- عيد ،محمد أبراهيم ،(١٩٩٠) الأغتراب النفسي ،الرسالة الدولية للأعلان ،القاهرة ،مصر.
- عبد الغفار ، عبد السلام ،(١٩٧٣) ، في طبيعة الإنسان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،مصر.
- العزي ، وليد قحطان (٢٠٠٦) ،غياب الأب ودوره في إكتساب الدور المنمط جنسياً للذكور والإناث ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأدآب جامعة بغداد.
- سالم ،سهير محمد (٢٠٠٥)، المعنى في الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فرانكل ، فكتور (١٩٨٢) ، الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة ،د : طلعت منصور ، دار القلم ، الكويت .
- الفيومي ، محمد ابراهيم (١٩٨٨) ، ابن باجة وفلسفة الاغتراب ، ط١ ، بيروت دار الجيل .

- القوصي ، عبد العزيز (د ت)، تقديم ،في فرانكل فيكتور،(١٩٨٢) ،الإنسان يبحث عن المعنى ،ت: طلعت منصور ، دار القلم ،ط١ ، الكويت .
- كمال، علي (١٩٨٩) ، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ط ٤، الجزء ٢، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد.
- محمود ، شريف مهني عبده (٢٠٠١) الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشوره ، مصر .
- نمر ، سهام كاظم (٢٠٠٨)، مقياس الصحة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية ،إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات . جامعة بغداد.
- وزارة التربية ،(١٩٧٧) ،نظام المدارس الثانوية ،رقم ٢ ،جمهورية العراق.
- الوقفي ، راضي (١٩٩٨) ، مقدمة في علم النفس ، عمان ، الاردن ، دار الشروق .
- يونس ، انتصار (١٩٧٢) ، السلوك الإنساني ،مصر، دار المعارف

المصدر الاجنبية

- Boeree,C. George,(2006) Vaktor. Frankl Shippensburg Universty.
- Brown, Randy.(2000). school connection and alienation. university of Nevada. U.S.A.
- Debats. D.L.(1990) "The Life Regard Index:Reliability and Validity", Psychological Reports, Vol .67,pp.27-34 .
- Earnshaw, L. Emily (2000): Religious Orientation and Meaning in life an Exploratory study.
- Frankl ,V. E (1964). Man's Search for Meaning : An Introduction to Logotherapy. London : Hodder and Stoughton .
- Frankl. V. E. (1986) The Doctor and the Soul : from Psychotherapy to logotherapy. New Yourk : Vintage Books.
- Halama, Peter (2000) : Coping with Existential Anxiety of adolescents by creating the meaning of life. Psychologia a patopsychologia dietata 35 (3) 222 – 232.
- Gallant, M. Christina (2001) "Existential Expeditions:Religious Orientations and personal Meaning " Graduate Counseling psychology program.

- Langl , Alfried & Orgler ,Christine (2003) "the Existence Scale",European Psychotherapy .Vol.4 (1).
- Starck, P.L.(1992) Thehuman spirit-Thesearch for Meaning and purpose through suffering ,"Hum Med. Vol. 8(2) ,pp.132-137 .
- Piedmont. R.L (1999) Dose Spirituality Represent The Sixth Factor of Personality? Transcendence and the five Factor Model . Journal of Personality (Vo 67)(no. 6)(P 985 – 1013)

- Piedmont. R.L (1999) Dose Spirituality Represent The Sixth Factor of Personality? Transcendence and the five Factor Model . Journal of Personality (Vo 67)(no. 6)(P 985 – 1013)

- Wong , P. T. P (1999).Implicit theories of meaningful life and the development of the personal meaning profi

(الملحق/١)

أسماء المحكمين الذين عرض عليهم أداتا البحث لغرض الحكم على مدى صدق فقراته

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الجامعة والكلية والتخصص
١	د. هيثم احمد الزبيدي	أستاذ	جامعة ديالى _كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	د.سناء محمد عيسى	أستاذ	جامعة بغداد – كلية الآداب
٣	د.بشرى اعناد مبارك	أستاذ	جامعة ديالى _كلية التربية الاساسية
٤	د.صالح مهدي صالح	أستاذ	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٥	د.عبد العباس مجيد اللامي	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
٦	د..احلام جبار الشمري	أستاذ مساعد	جامعة بغداد – كلية التربية ابن الرشد
٧	د.شيماء صلاح العبيدي	أستاذ مساعد	جامعة بغداد – كلية التربية بنات

(الملحق/٢) مقياس المعنى في الحياة

عزيزي الطالب :

عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية،لذا يضع بين يديك مجموعة من الفقرات و الرجاء اختيار البديل الذي يعبر عن مشاعرك والذي تراه مناسباً لكل فقرة، لذا نرجو تفضلك بقراءة جميع الفقرات و الاجابة بصدق و موضوعية و امانة من خلال مايعبر عن احسن وصف لك دون ترك اي فقرة بدون اجابة،علما ان المقياس معد لغرض البحث العلمي فقط و الاجابة لن يطلع عليها احد غير الباحثة و لاحاجة لذكر الاسم.النوع ذكر( )، أنثى( )

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
١	اشعر بالسعادة و الفرح في حياتي			
٢	اشعر بالملل من مواجهة واجباتي اليومية			
٣	اشعر بالتفاؤل في حياتي			
٤	اشعر ان لا جدوى من حياتي			
٥	اشعر بالرضا من حياتي			
٦	اشعر بفقدان الامل في الحياة			
٧	افضل التغييرو التجديد في حياتي			
٨	انا شخص ذو حظ سيء			
٩	انا شخص احمل رسالة و هدف في الحياة			
١٠	اشعر ان وجودي كانسان بدون قيمة وبدون معنى			
١١	الحياة لم تعد تستحق العيش			
١٢	اشعر بالقلق من التفكير بالمستقبل			
١٣	احب المشاركة بالنشاطات الممتعة في اوقات الفراغ			
١٤	اتمنى لو اعيش وحيدا			
١٥	اجد صعوبة بالعيش وفقا للمعاييرالاجتماعية السائدة			
١٦	ارغب بالانسحاب من المشاركة بالنشاطات الطلابية			
١٧	احب المشاركة بالنشاطات الاجتماعية			
١٨	اشعر بالانسجام مع القيم و التقاليد الاجتماعية			

١٩	اؤمن بالقضاء و القدر			
٢٠	اشعر اني منسجم مع التعاليم الدينية			
٢١	اشعر بالراحة من اداء الفروض الدينية			
٢٢	اشعر بالسعادة من التزامي الديني			
٢٣	اعمل على تقوية صلتي مع الله			
٢٤	معتقداتي واعمالي تنسجم مع ايماني بالله			
٢٥	الدين يجعل لحياتي قيمة ومعنى			
٢٦	اشعربالذنب عندما افكر بحياتي			
٢٧	اعمالي و تصرفاتي مستمدة من ايماني بالله			
٢٨	يجعل الدين حياتي مقيدة			
٢٩	يجعل قلة المال حياتي تعيسة			
٣٠	اشعر بالقلق من جانب التامين المالي			
٣١	اشعر بالخجل من عوز عائلتي			
٣٢	اتمنى ان اعيش في عائلة اخرى غنية			
٣٣	اجد صعوبة في تحمل مسؤلية اسرتي			
٣٤	انا شخص احب القناعة			

الملحق (٣)

مقياس الاغتراب النفسي

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

وترجو الباحثة منك قراءة فقرات المقياس بكل عناية والإجابة عنها بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (صح) أمام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق عليك علماً ان هذه الإجابة لأغراض البحث العلمي ولايطلع عليها سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم . يرجى تأشير المعلومات الآتية بوضع علامة (صح) النوع / ذكر ( )أنثى ( )

ت	الفقرات	ينطبق علي دائماً	ينطبق علي احياناً	لاتنطبق علي ابداً
١	اجد صعوبة في الحصول على اصدقاء حقيقيين			

٢	اشعر بضعف انسجامي مع أصدقائي داخل الصف			
٣	اتجنب حضور المناسبات الاجتماعية			
٤	ضعف اهتمامي بالأنشطة اللاصفية			
٥	انني غير قادر على تحمل المسؤولية			
٦	اميل الى العزله			
٧	اشعر بالحزن في معظم الاوقات			
٨	انفعل لاتفة الاسباب			
٩	اعاني من عدم التركيز والانتباه			
١٠	اشعر بالاستمتاع عند استماعي للنكات			
١١	احس بالحسرة والالم بأستمرار			
١٢	اتجنب التنافس مع اصدقائي			
١٣	ارى انه من الصعب ان اكون متفوق في الدراسة			
١٤	ارى ان الكذب له اسبابه			
١٥	ليس لي ثقة بالآخرين			
١٦	افعل اي شيء لكي أظل بعيداً عن المشاكل			
١٧	اشعر بالعجز عن تحقيق رغباتي			
١٨	اشعر بان الآخرين يحتقرونني			
١٩	أشعر بأن الحياة مملة			
٢٠	اتمنى ان لااكون مجوداً في هذه الحياة			
٢١	اشعر بأن حياتي غير منتظمة			
٢٢	ارى ان دراستي لافا ئده منها			
٢٣	اهتمامي بالمستقبل ضعيف			
٢٤	اشعر بأن امور حياتي معقده			